

البرهان في علوم القرآن

وقوله ضاقت عليهم الأرض بما رحبت 1 وقوله كما آمن الناس 2 و كما أرسلنا فيكم رسولا 2 و
بئسما اشتروا 2 أي كإيمان الناس وإرسال الرسل وبئس اشتراؤهم .
وكلما أتت بعد كاف التشبيه أو بئس فهي مصدرية على خلاف فيه وصاحب الكتاب يجعلها حرفا
والأخفش يجعلها اسما وعلى كلا القولين لا يعود عليها من صلتها شيء .
والثالث الكافة للعامل عن عمله وهو ما يقع بين ناصب ومنصوب أو جار ومجرور أو رافع
ومرفوع .
فالأول كقوله تعالى إنما إله واحد 3 وإنما يخشى إله من عباده العلماء 4 إنما نملي
لهم ليزدادوا إثما 5 .
والثاني كقوله ربما رجل أكرمته وقوله ربما يود الذين كفروا 6 .
والثالث كقولك قلما تقولين وطالما تشتكين .
والرابع المسلطة وهي التي تجعل اللفظ متسلطا بالعمل بعد إن لم يكن عاملا نحو ما في
إذا وحيثما لأنهما لا يعملان بمجردهما في الشرط ويعملان عند دخولها عليهما .
والخامس إن تكون مغيرة للحرف عن حاله كقوله في لو لوما غيرتها إلى معنى هلا قال
تعالى لو ما تأتينا 6